

التعليق على مختصر رياض الصالحين (١٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال العلامة النووي رحمة الله تعالى باب اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة

فخلوا سبيلهم - 00:00:00

وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد محمدا رسول الله ويقيم الصلاة وبيؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك عصموها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله

00:00:30

كان متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مبادئ ان هذا الباب ترجم المصنف رحمة الله بقوله باب اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائره من الله تعالى - 00:00:50
يعني ان الواجب اننا نعامل الناس بما ظهر لنا منهم. فمن اظهر خيرا حملناه الخير من اظهر شرا حملناه على الشر. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. ثم ان المؤلف رحمة الله - 00:01:10

الآلية لقوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ابخلوا سبيلهم. يعني من تارك المشركين اذا تابوا من الكفر والشرك واقاموا الصلاة ابلي اتوا بها بشرائطها واركانها وواجباتها. واتوا الزكاة يعني اعطوا زكاة اموال - 00:01:30
مستتحقيها فخلوا سبيلهم. يتزكوهن في حالهم فلا تؤذونهم ولا اه تأخذون اموالهم ولا يحل لهم يحل لكم دمائهم ثم ايضا ساق الحديث الذي هو بمعنى الآية وحديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:50
امررت ان اقاتل الناس. امررت الامر هو الله عز وجل. وحذف الفاعل للعلم به. وهذه من طرق اللغة العربية التي نزل بها القرآن. كقوله تعالى خلق الانسان من عجب. والخالق هو الله عز وجل - 00:02:10

مقاتل الناس يعني يجاهدهم. من اجل ان يدخلوا في الاسلام. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وتتأمل في قتال المسلمين ماذا يريدون من الناس؟ ينقذوا انفسهم. يشهدوا ان لا اله الا الله. ولم يقل حتى يعطونا الاموال. او نحتل ديار - 00:02:30
او ما اشبه ذلك وانما ان يشهدوا ان لا اله الا الله. ومعنى الشهادة ان يعترفوا بقلوبهم وينطق بالسنتم بهذا لماذا؟ ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. هاتان الشهادتان الاولى ان لا اله الا الله اي لا - 00:02:50

معبد بحق الا الله. اي لا يستحق ان يعبد الا الله عز وجل. وان محمدا رسول الله يعني ايضا يشهد ان محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي. رسول الله حقا ونبي الله صدقا. عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. طب بعد - 00:03:10

لها يكفي؟ لا. ويقيموا الصلاة. هذا بعد ان يشهدوا بالتوحيد والرسالة يقيموا الصلاة. يكفي؟ لا وبيؤتوا الزكاة اموالهم. فإذا فعلوا ذلك عصموها مني الدرهم واموالهم. طيب اين الصوم؟ وain الحج - 00:03:30

ويحتمل انهم لن يفرطا وهذا في الحج واضح لكن الصوم بعيد لان الصوم فرض وفي السنة الثانية من الهجرة فيحتمل ايضا ان هذا الحديث انه قبل شهر رمضان - 00:03:50

مثلا في ذي الحجة في محرم فاذا الان لم يأتي وقت الصيام. او ان هذه الامور الثلاثة الاولى وهي التوحيد الصلاة والزكاة هي الامور العظام فاذا فعلوا ذلك اتوا بالصيام والحج طيب قال فاذا فعلوا ذلك عصوا - 00:04:10

دماءهم يعني بالقتل فلا يقتلون ولا تقطع ايديهم ولا شيء. واموالهم فلا تؤخذ غنيمة الا بحق الاسلام طيب ما حق الاسلام في الاموال

والدماء؟ نقول جاء في الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل - 00:04:30
امرئ مسلم اذا باحدى ثلاث والنفس بالنفس هو التارك لدینه الفارق الجماعة. ثم من الذي يقتص ويقتل ويقول هو ولي الامر فليس
لعامة الناس ان ينفذوا احكام الجنائيات وانما الذي ينفذه - 00:04:50

الامر طيب الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. كيف يعني؟ نقول ان صدقوا فالله عز وجل نأجرهم وان كذبوا وكانوا منافقين
يظهرون الخير في الظاهر وهم كفار في الباطن فهم في الدرك الاسفل من النار - 00:05:10

وفي هذا اه فائدةان الاولى اننا نعامل الناس بالظاهر. والثانية اننا نحسن موطننا فلا نظهر للناس بالنظر الطيب ثم في الباطن لسنا
كذلك. فان هذا من النفاق. وقد قال الله عز - 00:05:30

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ لان لما تخالف افعالكم اقوالكم؟ اذا فالخلاصة في هذا الباب اننا علينا ان نجري احكام
الناس على ظاهرهم ام باطنهم فإن الله عز وجل. فمن صدق فالله عز وجل يأجره ومن - 00:05:50

الله عز وجل يحاسبهم ما يستحق. والله تعالى اعلم - 00:06:10